

يوحنا 4

4

في هذا الدرس ...

- يسوع والمرأة السامرية
- يسوع يشفي ابن خادم الملك

يسوع والمرأة السامرية

الهدف 1: بيّن كيف كان يسوع ماءً حياً بالنسبة للمرأة السامرية

اقرأ يوحنا 4: 1-42

كان معظم الناس من الوسط الذي عاش فيه يسوع - ينظرون بازدراء للسامريين، أمّا يسوع فقد أحب الجميع، وكان يعامل الغني والفقير وكل الناس على حدّ سواء مهما اختلفت أعراقهم وأنسابهم.

المرأة السامرية كانت تختلف جداً عن نيقوديموس، فهو كان رجلاً صالحاً، وكان يحتاج -على أية حال- إلى الإيمان بيسوع قبل أن تكون له الحياة الأبدية. أمّا تلك المرأة فلم تكن صالحةً، وقد عرف يسوع أنها سيئة السلوك، لكنه

أراد أن يخلصها. وكنيقوديموس حصلت المرأة السامرية على الخلاص بإيمانها بيسوع.



وقد بيّن لها يسوع أنه يستطيع أن يعطيها ماءً حياً - هو ما تحتاج إليه لكي تروي روحها العطشى. والكلمة "حياة" ومشتقاتها تستخدم نحو 36 مرة في إنجيل يوحنا. وفي 17 مرة منها ترتبط هذه الكلمة بالكلمة "أبدية". وقد قرأنا في يوحنا 4: 1 عن يسوع أن "فيه كانت الحياة" وعرفنا أن كل من يؤمن به يولد ثانية وتكون له الحياة الأبدية (يوحنا 5: 3، 15، 16، 36)، وأن يسوع يعطي الحياة لكل من يقبله (يوحنا 4: 14).

تحدثت السامرية عن طقوسها في العبادة. أمّا يسوع فأكد لها أن أماكن العبادة وشكلياتها ليست هي الأهم، فالأكثر أهمية هو أن الله روح وأنه ينبغي أن يُسجد له كما هو بالحقيقة.

إنَّ عضوية الكنيسة والممارسات الدينية لن ترضي الله. فإله لا يقبل إلاَّ العبادة الحقيقية (بالحق) والروحانية (بالروح). والعبادة الحق هي العبادة بحسب ما يعلمه الكتاب المقدس، والعبادة بالروح هي العبادة المخلصة بحسب الروح القدس.



لقد عرفت المرأة أن يسوع لم يكن رجلاً عادياً لأنه قال لها كل ما فعلته في السر. وعندما أخبرها يسوع إنه هو المخلص الذي وعد الله بإرساله إلى العالم - آمنت به، ثم رجعت مسرعة إلى قريتها تخبر الناس عن يسوع. ولمّا عرفوا أن

المسيحاً جاء إلى قريتهم، أسرعوا إليه عند البئر.

وهكذا مكث يسوع يومين معهم يعلمهم طريق الخلاص، حتى قال الناس للمرأة: "إننا لسنا بعدُ بسبب كلامك نؤمن، لأننا نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم".

على كل واحد منا أن يؤمن بيسوع ويقابله شخصياً. لقد سمع السامريون في تلك القرية عن يسوع من المرأة أولاً، ولم يكن ذلك كافياً. ربما سمعت أنت عن يسوع من والديك أو من راعي كنيستك أو أحد أصدقائك، لكن لا يكفي أن تسمع عن يسوع من الآخرين أو أن تقرأ عنه في كتاب، بل

عليك أن تتقابل معه شخصياً عن طريق الصلاة، وأن تؤمن به كمخلص لك.



تمرين



1. احفظ يوحنا 4: 24
2. ماذا قال أهل القرية عن يسوع بعدما مكث عندهم وعلمهم؟
 - أ. هو رجلٌ صالح يعطي العطاش ماءً.
 - ب. هو مخلص العالم.
 - ج. هو نبي يعرف خفايا قلوب الناس.
3. لكي يقبلك الله عليك أن...
 - أ. تؤمن شخصياً بيسوع باعتباره المخلص لحياتك.
 - ب. تكون مولوداً لأبوين مؤمنين.
 - ج. تسمع عن يسوع من الراعي أو من أحد الأصدقاء.

يسوع يشفي ابن خادم الملك

الهدف 2: بين كيف أن شفاء يسوع لابن خادم الملك يظهر أن يسوع هو الرب.

اقرأ يوحنا 4: 43-54

هل سألت الله يوماً أن يشفي شخصاً ما؟ خادم الملك طلب من يسوع أن يشفي ابنه. أمّا يسوع فلم يذهب إلى

الصبي، لكنه اكتفى بأن يقول للأب بأن الصبي سيُشفى فأمن الرجل بكلامه.

وما أروع أن نعرف نحن اليوم أن يسوع ما زال يملك تلك القدرة نفسها التي كانت معه دائماً. ولنا اليوم أن نتمتع بالشفاء من المرض من خلال الصلاة والإيمان بكلام يسوع.

؟

تمرين



٤. كيف شفى يسوع ابن خادم الملك؟

أ. أرسل إليه بعض الدواء.

ب. صنع له رقية سحرية.

ج. قال أن الصبي سيشفى وآمن الأب بذلك.



تحقق من إجاباتك

٢. ب. هو مخلص العالم.

٤. ج. قال إن الصبي سيشفى وآمن الأب بذلك.

٣. أ. تؤمن شخصياً بيسوع باعتباره المخلص لحياتك.

ملاحظاتك